رسالة الى العسكر
من الشيخ المجاهد
فارس بن أحمد آل شويل الزهراني
(أبو جندل الأزدي)
تقبله الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له , ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد ألاّ إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمداً عبده ورسوله , ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) سورة آل عمران , ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)) سورة النساء , ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) سورة الأحزاب .. أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله , وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم , وشر الأمور محدثاتها , وكل محدثة بدعة , وكل بدعة ضلالة , وكل ضلالة في النار , اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل , فاطر السماوات والأرض , عالم الغيب والشهادة , أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون , اهدنا لما أُختلف فيه من الحق بإذنه , إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .. وبعد:

إن لعساكر الإيمان وجند الرحمن صفات تميزهم , وخصائص تخصهم , وهم الذين يُقاتلون في سبيل الله , ولأجل إعلاء كلمة الله , ولتكون كلمة الذين كفروا السفلى , وهم الذين يُقاتلون للدفاع عن أعراض المسلمين , وعن حرمات المسلمين , وعن أموال المسلمين , وهم الذين يملئون ثغور المسلمين حماية لدار الإسلام ودولة الإسلام , فهم جند التوحيد , وعساكر الإيمان , امتدحهم الله بقوله : ((الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...)) سورة النساء , فولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين , وبرائهم من كل عدو لله ولرسوله والمؤمنين..

وهم الذين لا يتخذون الكافرين أولياء , حتى ولو كان أقرب قريب , ((لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ)) سورة المجادلة , فهم حزب الله المفلحون , ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) سورة التوبة..

وهم الذين يُخاطبهم الله بقوله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ...)) سورة الممتحنة , وهم الذين يُقاتلون الكافرين الأقرب فالأقرب , ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)) سورة التوبة , ويُقاتلون المرتدين والطوائف الممتنعة في بلادنا , ويُقاتلون اليهود والصليبيين , ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) سورة التوبة..

وهم الذين يسعون لفكاك أسرى المسلمين من أيدي الصليبيين والمرتدين والطواغيت أجمعين , ويجعلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب أعينهم : " فكوا العاني " , وهم الذين يغضبون لحدود الله ولشريعة الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم..

أما عساكر الطاغوت والطغيان , وجند الشيطان , فهم على الضد من ذلك..

وجنودنا من قد تقدمَ ذكرهم ..... وجنودكم فعساكرُ الشيطانِ

لا يُقاتلون في سبيل الله , وإنما في سبيل الطاغوت , فهم عيون الطاغوت الساهرة , وجند الطاغوت الحارثة , يغضبون لغضبه , ويفرحون لفرحه , ويسهرون لحمايته , ويُدافعون عنه , وهم الذين سماهم الله في كتابه بقوله : ((... وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ...)) سورة النساء , أي طاغوت كان , سواء كان الطاغوت صنماً من حجر أو شجر أو قبر أو ملك أو حاكم أو قانون , فهو طاغوت , والذي يُقاتل حماية له ودفاعاً عنه , فهو من الذين يُقاتلون في سبيل الطاغوت , وكل قتال لإعلاء كلمة الكفر , فهو كفر برب الأرض والسماء , من أي شخص كان , ومن أي قطر كان , ومن أي قبيلة كانت , ومن بطّأ به عمله لم يُسرع به نسبه , ((لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) سورة الممتحنة..

وجند الطاغوت هم الذين يحمون اليهود والصليبيين من غارات المجاهدين , وهم الذين يُزج بهم في مقدمة الصفوف لكي يكونوا درعاً واقياً لليهود والصليبيين , وجند الطاغوت والطغيان هم الذين يُطاردون المسلمين ويأسرونهم ويُعذبونهم , وهم الذين ينتهكون الحرمات والأعراض , وينهبون الأموال والخيرات , وهم الذين يهدمون المساجد على أهلها , ويُعطلونها من ذكر الله , ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) سورة البقرة..

وجند الطاغوت هم الذين يُعطلون الجهاد , ولا يفرضون الجزية على الكافرين , وهم الذين يمتنعون عن شريعة الله كلياً أو جزئياً..

وأتوجه بالسؤال لعساكر الحكومات المعاصرة , وأخص عساكر ملوك الطوائف في جزيرة العرب , دول الخليج ودولة اليمن , من أي الفريقين أنتم ؟؟ , إن كنتم لا تعرفون فها أنا أتيكم بالخبر اليقين , وإني لكم ناصح أمين..

يا أيها الرجلُ المريدُ نجاتهُ ..... أسمع مقالةَ ناصح معوانِ

إن طواغيت الحكم الجاثمين على صدر الأمة في جزيرة العرب , هم كفرة مرتدون , كفرة لأنهم لا يحكمون بما أنزل الله , وكفرة لأنهم يحتكمون إلى شرائع الكفر الطاغوتية , والقوانين الوضعية , من دون شرع الله , وكفرة لأنهم هم أنفسهم يُشرّعون التشريع المضاهي لشرع الله تعالى , وكفرة لأنهم ينسبون لأنفسهم كثيراً من خصائص وصفات الإلهية , وكفرة لأنهم حللوا الحرام وحرموا الحلال , وكفرة لأنهم يُحاربون الله ورسوله والمؤمنين , وكفرة لأنهم يصدون الناس عن دين الله تعالى , وعن التوحيد والإيمان , وكفرة لأنهم يكرهون ما أنزل الله , وكفرة لأنهم يسخرون من دين الله ومن أوليائه , وكفرة لأنهم يُباركون الشرك الأكبر ويُقرونه ولا يُغيرونه ولا يسمحون بتغييره , وأقرب مثال على ذلك ما حدث في المدينة النبوية من قِبَل الروافض الأنجاس , وكفرة لأنهم موالون لأعداء الأمة من اليهود والصليبيين والمرتدين , فهم لأجل هذا كفار مرتدون , لا يشك في كفرهم إلا كل من أعمى الله بصره وبصيرته..

فإن جادلتم أو خالفتم على خصلة من هذه الخصال الكفرية , فإنه لا يمكن أن يحصل خلاف على مجموع هذه النواقض للإيمان , وتبرئة الطواغيت منها , ولذا يجب جهادهم وقتالهم وفضحهم والتبرؤ منهم , قال ابن حجر رحمه الله : " إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها " . أهـ , وقال النووي رحمه الله : " قال القاضي عياض : أجمع العلماء على أن الإمامة لا تُعقد لكافر وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل . وقال : وكذا لو ترك إقامة الصلاة والدعاء إليها "

. أهـ..

فلا ترضوا بسلطانِ لدينِ الله قد خانا ..... ولم يحكم بتنزيلٍ بهِ الرحمنُ أحيانا
رسولُ اللهِ أعطانا دروسُ العزِ إيمانا ..... من الكفارِ كم عانا فلم يضعف ولا لانا
وللإيمانِ أنصارٌ وقد عانوا كما عانا ..... على الأخشابِ قد حُملوا وما ذلوا لأعدانا
بهذا الدينِ قد صُرعت فدى الإسلام قتلانا ..... ولم يخشوا حِمى الطاغوتِ لم يرضوه سلطانا
ونحنُ اليومَ لا نرضى بغيرِ الدينِ ميزانا ..... نُطيعُ اللهَ لا نعصي وإن نُقتل فبشرانا
فعهدُ الكفرِ قد ولّى ويومُ النصرِ قد حانا

إن المسلمين لم يروا فيكم صفة من صفات عساكر الإيمان , وجند الرحمن , فأنتم لم تُوجهوا طلقة واحدة في نحر صليبي واحد , بل وضعتم صدوركم دون صدور اليهود والصليبيين والحكام المرتدين , فأين جيوشكم الجرارة ؟ , وأين طائراتكم النفاثة ؟ , وأين صواريخكم العابرة ؟ , من اليهود في فلسطين , والصليبيين في العراق وأفغانستان , بل ومن الصليبيين في جزيرة العرب , ألم تُرسلكم حكوماتكم الكافرة ضمن قوات درع الجزيرة لتكونوا درعاً للأمريكان والبريطانيين وغيرهم من الصليبيين ؟ , ألم تكونوا أكبر داعم وناصرٍ وحام للأمريكان في حربهم على أفغانستان والعراق ؟ , بل وصل بكم الأمر إلى أن تُطاردوا وتقتلوا وتأسروا كل من يريد قتال وحرب الأمريكان والصليبيين ؟ , أين أنتم من المستضعفين من المسلمين في العراق وأفغانستان وفلسطين والشيشان ؟ , ((وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً)) سورة النساء..

أليس المسلون أمة واحدة ؟ , ويداً واحدة ؟ , يسعى بذمتهم أدناهم ؟ , أليسوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ؟ , فأين أنتم من ذلك ؟ , ألم تصدوا الناس عن الجهاد ؟ , ألم تعتقلوا العلماء والمجاهدين والدعاة وتسومونهم سوء العذاب ؟ , لماذا تُعذبون عشرات الملايين من المسلمين في جزيرة العرب وغيرها من أجل بضع مئات من هذه الأُسر الحاكمة من ملوك الطوائف ؟ , والذين تجاوزوا ما فعله ملوك الطوائف السابقين بالأندلس , هل أنتم تُقاتلون في سبيل الله أم في سبيل هذه الأُسر الحاكمة التي أباحت جزيرة العرب للصليبيين ؟ , لماذا تُدخلون الأمريكان والصليبيين إلى جزيرة العرب ؟ , وأنتم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل موته : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " , إنكم تعلمون كل ذلك , وأنتم أدرى الناس بفساد هؤلاء الحكام وعمالتهم , وأنتم أخبر الناس باستخدام الأمريكان للقواعد العسكرية في بلادكم لدك المسلمين في كل مكان , وأنتم أخبر الناس وأعرفهم بما يجري في السجون على أيديكم وأيدي غيركم , من تعذيب وتنكيل بعلماء

وشباب المسلمين , كل ذلك من أجل أنهم يقولون ربنا الله , ويُجاهدون في سبيل الله..

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في بيان حكم التعاون مع الإنجليز والفرنسيين أثناء عدوانهم على المسلمين : " أما التعاون مع الإنجليز بأي نوع من أنواع التعاون قل أو كثر , فهو الردة الجامحة والكفر الصُراح , لا يُقبل فيه اعتذار , ولا ينفع معه تأول , ولا يُنجي من حكمه عصبية حمقاء , ولا سياسة خرقاء ولا مجاملة , هي النفاق سواء أتانا ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء , كلهم في الكفر والردة سواء . إلى أن قال : ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض , أنه إذا تعاون مع أعداء الإسلام , مستعبد المسلمين من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم , بأي نوع من أنواع التعاون , أنه إن فعل شيء من ذلك , ثم صلى فصلاته باطلة , أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل , أو صام فرضاً أو نفلاً فصومه باطل , أو حج فحجه باطل , أو أدى زكاة مفروضة أو أخرج صدقة تطوعاً فزكاته باطلة مردودة عليه , أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه , ليس له في شيء من ذلك أجر , بل عليه فيه الإثم والوزر , ألا فليعلم كل مسلم أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء , حبط عمله من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس في حمأة هذه الردة التي رضي لنفسه , ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم , يؤمن بالله وبرسوله , ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة وفي قبولها , فما هو بديهي معلوم من الدين بالضرورة لا يُخالف فيه أحد من المسلمين " . أهـ..

فابرأ من الطاغوتِ وابغض أهلهُ ..... واكفر بشرع الزورِ والبهتانِ
لا بدَ من تحقيقِ هذا أولاً ..... قبلَ الصلاةِ وتلكمَ الأركانِ
لا يقبلُ الديانُ أعمالاً لنا ..... إلا بتوحيدٍ عظيم الشأنِ
ولذاكَ يومُ الحشرِ يومُ ندامةٍ ..... عندَ الطغاةِ كذاكَ والأعوانِ
عندَ الإلهِ هناكَ يلعنُ بعضهم ..... بعضاً ويبرأ واحدٌ من ثانِ
لتفارقَ الطاغوتَ تحقيقاً لما ..... قد ضاعَ منكَ لصحةِ الإيمانِ
فأسعى لذاكَ الآن قبلَ فواتهِ ..... واكفر بشرع الكفرِ والطغيانِ
وألحق بجندِ الحقِ وانصر أهلهُ ..... واسعى لرفعةِ رايةِ الإيمانِ
وأعلم بأنَ الحقَ سيلٌ عارمٌ ..... لا يوقفن مياههُ الثقلانِ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " من حالف شخصاً على أن يوالي من والاه , ويُعادي من عاداه , كان من جنس التتر المجاهدين في سبيل الشيطان , ومثل هذا ليس من المجاهدين في سبيل الله تعالى , ولا من جند المسلمين , ولا يجوز أن يكون هؤلاء من عسكر المسلمين , بل هؤلاء من عسكر الشيطان " . أهـ..

أليس هذا هو حالكم ؟ , حيث توالون وتُعادون في أشخاص الطواغيت الحكام , توالون

من والوهم , وتُعادون من عادوهم , بغض النظر عن شرعية تلك الموالاة أو المعاداة , تُنتهك حرمات الأمة , ويُعتدى على مقدساتها , ويُقتل الأطفال والنساء , ويُشتم الله ورسوله , فكل هذا وغيره لا يستدعي موقفاً منكم ولا من حكامكم..

ومع كل ما سبق .. فأنتم من ضيق على المسلمين بفرض قوانين الطواغيت على المسلمين المستضعفين , وأنتم من يأخذ المكوس والضرائب من المسلمين لكي تذهب إلى جيوب الأمراء الكفرة , المتسلطين على خيراتنا وأموالنا , عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يدخل الجنة صاحب مكس " . رواه أبو داوود وأحمد وغيرهما وصححه ابن خزيمة والحاكم .. والمكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشّار كما بالنهاية لابن الأثير..

وأنتم من يحمي صروح الربا والغنا والخنا والفساد في البلاد , وأنتم من يُطارد المسلمين الذين يفرون بدينهم من بلادهم , إلى أرض الحرمين , إلى مكة والمدينة , وتسومونهم سوء العذاب , ثم تقومون بترحيلهم إلى الطواغيت المتسلطين عليهم في بلادهم , أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صنفان من أهل النار لم أرهما , قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ... " . الحديث , وأخرج أحمد والنسائي والترمذي عن سعد رضي الله عنه قال : " خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة , خمسة وأربعة , أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال : اسمعوا .. هل سمعتم أنه ستكون بعدي أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس يرد عليّ الحوض , ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليّ الحوض " .. وهذا في تصديق ومعاونة الأمراء الظلمة من المسلمين , فكيف بمعاونة الحكام الكفرة الفجرة الظلمة..

إنكم تغدون في غضب الله , وتروحون في سخط الله , فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله " . أخرجه الطبراني والحاكم وهو حديث صحيح .. وأنتم أيضاً واقعون في منكرات عظيمة أخرى , وكبائر عظمى , تتشبهون بالكافرين , وتتحاكمون إلى المحاكم العسكرية الوضعية..

يا ناصرَ القانونِ والطغيانِ ..... يا حامياً للشركِ والعصيانِ
يا أيها الجنديُ يا سلمَ العدا ..... يا حربَ طاغوتٍ على الإيمانِ
يا أيها الشرطيُ اسمع قولتي ..... إن كنتَ ترجو الفوزَ والإحسانِ
يا أيها السجانُ عند طغاتهم ..... يا حارساً لشريعةِ الطغيانِ
يا من تشدُ القيدَ في زندِ الهدى ..... وتريدُ نصرَ شريعةِ القرآنِ

يا أيها الأمنُ الوقائيُ الذي ..... يحمي الطغاةَ وينصرُ الأوثانِ
يا من تعينُ مخابراتِ طغاتهم ..... يا ماكراً في إخوةِ الإيمانِ
يا من ترومُ حمايةَ الدينِ الذي ..... هو لا أشكُ زبالةَ الأذهانِ
يا أمنِ دستورُ الطغاةِ وإفكهم ..... يا خاذلاً لشريعةِ القرآنِ
لو كنتَ يا هذا لبيباً عاقلاً ..... ما بعتَ دينكَ أرخصَ الأثمانِ
أتبيعُ دينَ الربِ في عليائهِ ..... بنخالةِ الأفكارِ والأذهانِ
أتبيعُ تشريعَ الإلهِ وحكمهُ ..... بزبالةِ الطاغوتِ والصلبانِ

ثم اعلموا أنه لن ينفعكم اعتذاركم بالجهل أمام الله , ولن ينفعكم علماء السلطان ولا غيرهم , يوم تقفون بين يدي الله , قال تعالى : ((يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً)) سورة الأحزاب..

وقال سبحانه : ((... وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنْ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ مُجْرِمِينَ * وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) سورة سبأ..

ولن ينفعكم اعتذاركم بتقليدكم للآباء والأجداد , قال تعالى : ((وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ * أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ * بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ * وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ * فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)) سورة الزخرف..

ولن ينفعكم اعتذاركم بالرواتب وغيرها , فالله سبحانه وتعالى يقول : ((مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) سورة هود..

إلى متى وهذه الحكومات تُخادعكم وتضحك عليكم بأنكم مجاهدون , وإذا قُتلتم تُخبركم بأنكم شهداء , فإن كنتم شهداء لماذا يُغسلونكم ويُكفنونكم ويُصلون عليكم , فالشهداء لا يُغسلون ولا يُكفنون ولا يُصلى عليهم , بل يُدفنون بملابسهم التي قُتلوا فيها..

كان اللقاءُ فكنتَ أولَ واجبٍ ..... ودُعيتَ في الدنيا شهيدَ الواجبِ
وخسرت دنياك التي من أجلها ..... أنفقتَ دينكَ في سبيلِ الرّاتبِ
ومضيت في مرضاة طاغوتٍ يرى ..... إزهاق نفسك فيه بعضَ الواجبِ
ما أنت إلاّ النعل أهون مركبٍ ..... فإذا تلفت رمتكَ رجلُ الراكبِ
ما ضرَّهُ نعلٌ بنعلٍ تُشترى ..... والفأرَ يُبدله بفأرِ تجاربِ
هل صيغَ قوّاتُ الطَّوارئ وحدهم ..... أم كلّ مرتزقٍ بذاتِ القالبِ
بل قد رأى الجيلُ المجاهدُ مثلهم ..... في كلّ شبرٍ حلَّه أو جانبِ
عملاء أمريكا هنالك واسمهم ..... حلف الشمالِ رموهُمُ بكتائبِ
وحكومةُ الشيشانِ قبل الروسِ قد ..... حملت على إخواننا يا صاحبي
ولياسرٍ في المسلمين نكايةٌ ..... شارونُ لم يفعل كفعل الخائبِ
ومجاهدو أرض الجزيرة واجهوا ..... من دون أمريكا جنود النائبِ

إن هذا الكلام أوجهه إليكم جميعاً في كل قطاعاتكم , فقد اشتركتم جميعاً في حربنا , واشتركتم جميعاً في نصرة الحكام والصليبيين , فأنا لكم ناصح أمين , توبوا إلى الله , وعودوا إليه فالأمر جد خطير , إسلام أو شرك , إيمان أو كفر , فإن استمريتم على ذلك فالحجة قد قامت عليكم , والدعوة قد بلغتكم , ((... وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ...)) سورة المائدة..

وقد كُتب في حكمكم وحكم عملكم العديد من المؤلفات , فاحرصوا على دينكم , وكونوا من جند الإيمان , وعساكر الرحمن , ولا تكونوا من جند الطاغوت والطغيان أتباع الشيطان..

اللهم يا حي يا قيوم , يا رب العالمين , أعز الإسلام والمسلمين , وأذل الشرك والمشركين , ودمر أعداءك أعداء الدين , اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه , وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه..

يا ربِ وانصر خيرَ حزبينا ..... على حزبِ الضلالِ وعسكرِ الشيطانِ
يا ربِ واجعل شرَ حزبينا ..... فدىً لخيارهم ولعسكرِ القرآنِ

والله أعلم .. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين